[347] اسكنوا الارض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا (1)) ووعد الآخرة عيسى بن مريم. قال ابن عباس: ساروا في السرب سنة ونصفا (2). 39 - وعن مقاتل قال: إن مما فضل ا به محمدا صلى ا عليه وآله أنه عاين ليلة المعراج قوم موسى الذين من وراء الصين، وذلك أن بني إسرائيل حين عملوا بالمعاصي وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس دعوا ربهم وهم بالارض المقدسة، فقالوا: اللهم أخرجنا من بين أظهرهم، فاستجاب لهم فجعل سربا في الارض، فدخلوا عليه (3) وجعل معهم نهرا يجري، وجعل لهم مصباحا من نور من بين أيديهم، فساروا فيه سنة ونصفا، وذلك من بيت المقدس إلى مجلسهم الذي هم فيه، فأخرجهم ا إلى الارض تجتمع فيها الهوام والبهائهم والسباع مختلطين بها ليست فيها ذنوب ولا معاص فأتاهم النبي صلى ا عليه وآله تلك الليلة، ومعه جبرئيل فآمنوا به وصدقوه، وعلمهم الصلاة وقالوا: إن موسى قد بشرهم به (4). 40 - وعن السدي في قوله (ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون) قال: بينكم وبينهم نهر من سهل - يعني من رمل - يجري (5). 41 - وعن صفوان بن عمرو، قال: هم الذين قال ا: (ومن قوم موسى امة يهدون بالحق) يعني سبطا من أسباط بني إسرائيل يوم الملحمة العظمى، ينصرون الاسلام وأهله (6). 42 - وعن الشعبي قال: إن عبادا من وراء الاندلس لا يرون أن ا عصاه مخلوق. رضراضهم (7) الدر والياقوت، وجبالهم الذهب والفضة، لا يزرعون ولا يحصدون، ولا يعملون عملا، لهم شجر على أبوابهم لها أوراق عراض هي لبوسهم

_____

(1) الاسراء: 104. (2) الدر المنثور: ج 3، ص 136. (3) في المخطوطة (فيه) وكذا في المصدر. (4 - 6) الدرر المنثور: ج 3، ص 136. (7) الرضراض: ما صغر ودق من الحصى (*).